

تفسير سورة البقرة من الآية ٠٢٢ إلى ٣٢٢ - لفضيلة الشيخ خالد

إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده - [00:00:00](#)

ورسوله ايها الاخوة والاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشرى نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم - [00:00:20](#)

الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة. وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله توقفنا في سورة البقرة عند قول الله تعالى ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير - [00:00:40](#)

وان تخالطوهم فاخوانكم. والله يعلم المفسد من المصلح ولو شاء الله لاعتنكم ان الله عزيز حكيم مع مناسبة هذه الآية لما تقدم. تقدم معنا قول الله تعالى يسألونك عن الخمر والميسر - [00:01:00](#)

ثم جاء السؤال عن الانفاق ويسألونك ماذا ينفقون ثم بين الله تعالى بهذا السؤال جهة اه عظيمة في انفاق المال ويسألونك عن اليتامى. انهم الاخوة كانوا في الجاهلية عندما يلعبون - [00:01:22](#)

بالميسر والقمار فاذا كسب احدهم مالا بعضهم ينفق هذا المال على المحتاجين واليتامى. رياء ومفاخرة كانوا يتفاخرون بهذا الله تعالى بين آا الانفاق الذي هو نافع يكون مما زاد عن حاجة العبد وبين - [00:01:50](#)

الجهة التي فيها الخير والصالح من جهات الخير وبان تقدمت جهات كثيرة كما قال الله تعالى قل ما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين واليتامى والمساكين ابن السبيل فهنا ايضا يخص الله تعالى - [00:02:19](#)

آا جهة هي من احوج الجهات بعد الاقربين وهم اليتامى لان اليتيم فقد اباه الذي ينفق عليه وهو ناصره في هذه الدنيا ولهذا قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم فاما اليتيم فلا تقهر لانه صلى الله عليه وسلم كان - [00:02:39](#)

يتيما الم يجدك يتيما فاولى قال قتادة في قوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر كل لليتيم كالاب الرحيم فكأنه هذا اليتيم فرد من افراد الاسرة لمن كفله وقام على رعايته - [00:03:06](#)

تصبح كأنه مندرج في الاسر من الاقربين فجاء آا بيان امر يتعلق باليتامى حصل فيه اشكال في زمانهم هذا يتوافق مع مقصود سورة البقرة وهي سورة تعرض لنا شرائع الاسلام وتبين اعظم ميزة في هذه الشرائع - [00:03:28](#)

الا وهي ميزة اليسر والسهولة في هذه الشريعة الحنيفية السمحة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم بعثت في الحنيفية السمحة دين الاسلام اجمل الاديان. وايسر الاديان. فقالوا يسألونك عن اليتامى - [00:03:52](#)

قل اصلاح لهم خير اولا نعرف سبب نزول هذه الآية. كما ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتتي هي احسن حتى يبلغ اشده - [00:04:15](#)

وقول الله تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا. انطلق من كان عنده يتيم فعزل طعامه من طعامه وشرا به من شرابه فجعل يفضل له الشيء من طعامه فيحبس له حتى يأكله او يفسد - [00:04:33](#)

فاشتد ذلك عليهم انظر الى ورع الصحابة وخوفهم. لما نزلت هذه الايات ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتتي احسن من عنده يتيم يكفله

عزل طعام اليتيم عن طعامه ربما يزيد طعام اليتيم ما يأكله كله فيفسد. فشق ذلك عليهم. وهذا صعب - [00:04:56](#)

لانه معدود من الاسرة فكيف يكون معزولا في طعامه في شرابه في حاجاته قال فاشتد ذلك عليهم ونحن في سورة البقرة التي فيها بيان اليسر في دين الاسلام لا يكلف الله نفسا الا وسعها. قال - [00:05:21](#)

قال فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى ويسألونك عن اليتامى. قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم. والله يعلم المفسد من المصلح قال فخلطوا طعامهم بطعامهم وشرابهم بشرابهم - [00:05:42](#)

ولهذا تقول عائشة رضي الله عنها اني لاكره ان يكون مال اليتيم عندي على حدة حتى اخلط طعامه بطعامي شرابه بشرابي اذا اصبح الامر سهلا وميسورا لهم قال الله تعالى قل اصلاح لهم خير - [00:06:04](#)

تأمل اولاً قدم اعظم شئ يتعلق باليتيم قبل ان يذكر لهم الحكم وان تخالطوهم فاخوانكم قدم اعظم شئ ينبغي ان يكون لليتيم وهو اصلاحه قبل مسألة القيام على حاجته وسد جوعته لا. اولاً اصلاح لهم خير - [00:06:27](#)

قل اصلاح لهم خير. وتأمل في الفاظ القرآن. ما قال قل اصلاحهم خير. ما الفرق بين اصلاحهم واصلاح لهم لو قال اصلاحهم لتوهم متوهم ان يكون هذا الاصلاح خاصا باصلاح ابدانهم. اصلاحهم - [00:06:54](#)

بان تحفظ لهم طعامهم وشرابهم وتحفظ حاجاتهم. لا الامر اوسع من هذا قل اصلاح اصلاح عام اصلاح نكرة قل اصلاح لهم وتأمل كيف قال لهم يعني لاجلهم وهذا كما آ - [00:07:17](#)

يعني او كأنها تدل على استشعار الاخلاص في الاصلاح في شأنهم اصلاح لهم لاجلهم فتخلص في اصلاح هذا اليتيم وتربيته والاصلاح لهم لاجلهم فاذا هذا الاصلاح يكون عاما ما يكون معيناً - [00:07:46](#)

اصلاح لهم في دينهم في عقيدتهم ان ينشأوا على القرآن على السنة على الصلاة على التقوى والاصلاح لهم اصلاح لاخلاقهم لعبادتهم لحاجاتهم اصلاح عام ولذلك يعني هذا يشبه قول الله تعالى - [00:08:13](#)

اه لما قال نبي الله يوسف لاخوانه قال انتوني ما قال باخيكم باخ لكم من ابيكم يعني لو قال باخيكم ربما توهم توهم او او ربما شكوا فيه قال هذا ممكن يعرف اخانا اخيكم المعروف آ له - [00:08:38](#)

ان الاظافة فيها تعريف. في اللغة العربية. قال باخ لكم يعني هكذا على سبيل الابهام. طيب. اذا قل اصلاح لهم خير. وهذا فيه تشجيع وحث على ده الاصلاح اصلاح امر اليتيم. قل اصلاح لهم خير جاء بهذه الكلمة العامة خير - [00:08:59](#)

وطبعا هذا فيه اجابة عن سؤالهم لانه يدخل في المعنى يعني ان تخالطوهم على وجه الاصلاح لا على وجه الافساد ساعد واكل اموال اليتامى. هذا خير من اعتزالهم. وعزل اموالهم - [00:09:23](#)

فهذا الجواب جواب عام يشمل الجواب عما سألو عنه ويشمل ما هو اعظم واعظم كما عرفناه قال قل اصلاح لهم خير ثم صرح بالامر الذي سألو عنه وانه لا حرج فيه - [00:09:42](#)

قال وان تخالطوهم مقال جائز تأمل في احكام القرآن ما اجملها! وان تخالطوهم فاخوانكم كيف تعامل اخاك؟ النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه - [00:10:01](#)

هكذا تعامل اليتيم اذا خالطته وخلطت ما له بمالك. وان تخالطوهم فاخوانكم هم بمنزلة اخوانكم كما تحب الخير لنفسك هكذا تحبه لايك المسلم عموماً. فكيف اذا كان يتيماً تكفله وان تخالطوهم فاخوانكم يعني تعاملوهم بالرفق بالرحمة بالاحسان بالايثار بالنصيحة مثل ما - [00:10:24](#)

اخاك وان خالطوهم فاخوانكم وكل هذا الاخوة مداره على النية ولهذا قال الله تعالى والله يعلم المفسد من المصلح. ممكن واحد يخلط مال اليتيم بماله لكن يكون هذا سببا في اكل مال اليتيم - [00:11:00](#)

وينوي نية سيئة فقال الله تعالى والله يعلم المفسد من المصلح. من الذي يريد ان يفسد ويأكل مال اليتيم؟ ومن الذي ليس في نيته هذا وانما يفعل هذا ويخلط مال اليتيم بماله حتى يكون هذا ارفق في التعامل باليتيم - [00:11:27](#)

تشعر بالانزعالية آ انه بعيد عن افراد الاسرة بل يكون واحدا منهم. فهو يعلم ما يقوم بالنيات والقلوب. والله يعلم المفسد من المصلح

ثم تأمل نحن في سورة البقرة كما عرفنا سورة تبين لنا يسر الاسلام. فقال الله تعالى ممتنا علينا - [00:11:49](#)

قال ولو شاء الله لاعتنكم ولو شاء الله لاعتنكم يعني لشق عليكم لعنة المشقة. واصل هذه الكلمة آآ يقال في اللغة عن العظم يعني اذا وهى وانكسر يعني فيها شدة - [00:12:14](#)

كسر ولذلك لك ان تتخيل عظم الموقف عندما يقول الله تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم الله اكبر ولو شاء الله لاعتنكم يعني شق عليكم حتى يعني يشعر الانسان انه ما يطيق ان يحمل مثل هذا الامر - [00:12:34](#)

ولو شاء الله لاعتنكم لكن لم يجعلكم في مشقة وخرج فاباح ان تخلطوا مال اليتيم في اموالكم. وكذلك جوز ان يأكل الفقير من مال اليتيم. اذا احتاج ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف. يعني عنده يتيم واليتيم عنده مال. وهو قائم على - [00:12:55](#)

اصلاح امر اليتيم وتدبير اموره. لكنه فقير فيجوز له ان يأكل بقدر حاجته هذا من رحمة الله تعالى ان هذا فيه مصلحة لليتيم ولو شاء الله لاعتنكم لشق عليكم لكن - [00:13:24](#)

يتبادى بذهنك ان يقول ان الله غفور رحيم لكن ماذا قال؟ ان الله ايش؟ عزيز حكيم. الله اكبر هذي اجمل وافخم ان الله عزيز حكيم حتى نشعر حقا بافتقارنا الى الله والى رحمة الله - [00:13:46](#)

سبحان الله! ان الله عزيز حكيم. عزيز يعني العزة هي القوة التي لا تغالب والله تعالى اذا قادر بعزته ان يوقعكم في الحرج والمشقة لكنه بحكمته يسر لكم جل وعلا - [00:14:07](#)

فالله تعالى عزيز وحكيم فيضع العزة في مكانها المناسب وهنا لا يليق ان يعاملكم العزة التي تعنتكم ولكن اه رحمكم. فسبحان الله هذه عزة مبطنة بالرحمة. لانها قرنت بالحكمة والا كم من عزيز - [00:14:34](#)

من المخلوقين لكن ما عنده رحمة لانه لا يتصرف بحكمة لكن العزيز اذا كان حكيما يلزم من هذا ان يكون رحيمًا. لانه سيضع عزته في مكانها المناسب فيكون رحيمًا محسنًا - [00:15:00](#)

قال ان الله عزيز حكيم فلا يكلفكم فوق ما آآ فوق طاقتكم ان الله عزيز حكيم فاذا هذا فيه آآ رحمة باليتامى وباولياء اليتامى وحفظ مال اليتيم مع الاحسان اليه والقرب منه. وهذا ايسر وارفق واجمل اليتيم والتعامل معه - [00:15:21](#)

ثم قال الله تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن اقول ايش علاقة هذا بهذا؟ والذي يقرأ مثل هذه الاحكام في سورة البقرة ربما لاول وهلة تقول هذه احكام متناثرة متنوعة - [00:15:54](#)

هكذا ولا تنكحوا المشركات ثم يسألونك عن المحيض ثم ولا تجعل الله عرظة لايما نكم ثم للذين يؤلون من نساء من نسائهم يعني لكن سبحان الله جزى الله المفسرين والعلماء خير الجزاء عندما يتدبرون القرآن و يربطون بين كل - [00:16:12](#)

هي واية في القرآن الكريم قال لك هذه المخالطة مع اليتامى تقتضي المصاهرة هذي من اعظم احوال المخالطة انها تقتضي

المصاهرة. وحصول تزواج وخاصة ان المسلمين في بداية امرهم كان لهم اقارب من الكفار والمشركيين كما تعرفون - [00:16:34](#)

يعني ليس كل الاسرة يدخلون في الاسلام لذلك الصحابة لما هاجروا الى المدينة وسورة البقرة كان من اوائل ما نزل في المدينة. لما هاجروا الى المدينة كان لهم قرابات. من - [00:17:03](#)

بكين وكان لهم يتامى من المشركين او آآ يعني او هذا اليتيم مسلم آآ اقرباء كفار وهكذا فكان بينهم هذي المخالطة قال ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنوا تطلعت النفوس لحكم ايش؟ المخالطة في اعظم صورها بماذا؟ بالمصاهرة والتزواج - [00:17:19](#)

لتأتي سورة البقرة وهي سورة ايمان. كما عرفنا فتقيم علاقة الزواج على ماذا؟ على الايمان فقال ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن في سورة البقرة كما عرفنا سورة ايمان من اول آياتها - [00:17:53](#)

الذين يؤمنون بالغيب الذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. فهكذا تقيم علاقة المصاهرة والتزواج على الايمان. قال ولا تنكح المشركات حتى يؤمن - [00:18:13](#)

طبعًا هل اهل الكتاب من المشركين ها نعم اهل كتاب اشركوا بالله. وقالت اليهود عزيز ابن الله. وقالت النصارى النصارى المسيح ابن

الله. هذا شرك اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم. وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا. لا اله الا هو -

[00:18:35](#)

سبحانه عما يشركون اذا هذا بنص القرآن ان اهل الكتاب من اليهود والنصارى مشركون لكن هذه الاية عامة تشمل المشركين من عبدة الاوثان وتشمل اهل الكتاب ثم بعد ذلك استثنى الله تعالى اهل الكتاب - [00:19:04](#)

من هذه الاية كما قال ابن عباس رضي الله عنهما قال ثم استثنى نساء اهل الكتاب فقال والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم اذا اجورهن محصنين غير مسافحين ولا متخذي اخدان - [00:19:32](#)

فاحل الله تعالى نساء اهل الكتاب بان الرجل هو القوام في الاسرة بين المسلمين وبين اهل الكتاب شيء من القرب بالنظر الى ماذا؟ بالنظر الى انهم يؤمنون بالله على يعني الباطل الذي عندهم - [00:19:52](#)

بالنظر الى انهم يؤمنون بكتاب سماوي بالنظر الى انهم يؤمنون بالانبياء فاذا ممكن بهذه العلاقة ان تقبل هذه المرأة على الاسلام وهذا في الغالب انه يحصل هكذا اذا تزوج رجل امرأة كتابية وافقت عليه - [00:20:16](#)

في الغالب انها يعني ما توافق على رجل مسلم الا وتجد في قلبها شيء من السهولة والقابلية لدين الاسلام لكنها قد تكون مترددة في البداية ما ان تعيش معه لا سيما اذا رأت اخلاقا طيبة ومعاملة طيبة ان تسلم - [00:20:40](#)

وين كان؟ طبعا هذا مذهب جماهير العلماء. وان كان ابن عمر اه رضي الله عنه آآ يعني آآ له رأي اخر في هذه الاية آآ او في هذا الحكم الشرعي قال لا اعلم شركا - [00:20:59](#)

اعظم من ان يقولوا ان عيسى ابن الله او عيسى هو الله فكان ابن عمر لا يجيز الزواج من الكتابيات طبعا هذا رأيه رضي الله عنه اجتهاد منه وان كان الذي عليه الصحابة رضي الله عنهم وجماهير العلماء ان هذا جائز. لكن - [00:21:16](#)

لا يجوز ان يتزوج كتابية وهو يعلم انها زانية. او تزني لذلك عمر رضي الله عنه كان من سياسته انه كان يمنع من هذا وقال لحذيفة لما بلغه انه تزوج من كتابية حذيفة تزوج بامرأة من اهل الكتاب - [00:21:38](#)

لان الكتاب كانوا يعيشون ايضا مع المسلمين. فقال له عمر لما سأل قال هي حرام؟ قال لا قالوا ولكني اخاف ان تعاطوا المومسات يعني خاف من هذا الامر وايضا ذكر بعض العلماء - [00:22:01](#)

اه كبن جرير ان عمر رضي الله عنه كره ان يزهد الناس المسلمات وايضا هذا ممكن ان يقال في زماننا فالان المسلمات يعني كثيرات والعوانس كثر. يعني ان تستر على امرأة مسلمة هذا اولى - [00:22:23](#)

الا اذا كانت هناك امور خاص هذا امر اخر اذا ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ثم تأمل يعني كيف حذر من الاغترار بجمالها او امور تجعل انسان تزيل قدمه ويفعل مثل هذا الامر الفاحش الشنيع قال ولامة مؤمنة خير من - [00:22:44](#)

مشركة ولو اعجبتمكم انظر الى موضوع الايمان ولا امة مؤمنة لو كانت امة لكنها مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتمكم لو اعجبتمكم هذه المشركة في جمالها ومفاتنها لكن الجمال يذبل - [00:23:17](#)

والمال يذهب والحسب كلنا من ادم وادم من تراب لكن الدين هو الذي يبقى الدين هو الاساس الذي ينبغي عليك ان تؤسس اسرتك عليه لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال تنكح المرأة لاربعة - [00:23:41](#)

لجمالها ومالها ولحسبها ولدينها. قال فاظفر بذات الدين تربت يداك وقال النبي صلى الله عليه وسلم آآ الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة اذا قال ولا امة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتمكم - [00:24:04](#)

ثم في المقابل ولا ولا تنكح لا تزوج المشركين حتى يؤمنوا لا تزوج ابنتك او موليتك لرجل مشرك حتى يؤمنوا ثم ايضا حذر من الاغترار بهؤلاء المشركين ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم - [00:24:27](#)

وزوجها لعبد مؤمن هذا خير من مشرك ولو اعجبكم. في جماله في ماله في قوته في منصبه ولا عبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم وطبعا هنا ما يوجد استثناء ما يقول طيب لماذا اجاز الاسلام ان يتزوج الرجل من كتابية وما يجوز للكتاب - [00:24:55](#)

اليهودي او النصراني ان تزوج بمسلمة طبعا هذا لا يجوز باجماع العلماء وان كان للاسف تجد والعياذ بالله بعض المسلمين يقع في مثل

هذا قل ماذا افعل؟ ابن بنتي غلبتني والله المستعان. وخرجت مع فلان وتزوجت فلانا. وهو كافر. هذه علاقة حرام - [00:25:19](#)

هذا ليس بزواج هذا زواج باطل ابا زينة ما يجوز مثل هذا الزواج في الاسلام لماذا؟ لان كما عرفنا الزوج هو القوام في الاسرة فيخشي على هذه المرأة من ان تفتن في دينها - [00:25:44](#)

واذا ما فتنت هي ممكن ان يكون اولادها على الشرك والعياذ بالله. يتبعون والدهم في هذا. فالامر خطير. فما يجيز الاسلام. اما العكس نعم كان يرجى من هذه المرأة ان تسلم او من الاولاد سيكونون تبعا لابيهم باذن الله - [00:26:00](#)

اذا قال والعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم ثم تأمل يذكر الله تعالى علة الحكم سبب هذا الحكم من النهاية يعني كما يقال من الآخر. اولئك يدعون الى النار - [00:26:18](#)

الله اكبر اولئك يدعون الى النار يعني مخالطة الزوجة المشركة او ان تخالط المرأة المسلمة زوجا مشركا هذا يؤدي بها الى الوقوع في النار. لان الكافر يعيش لاجل الدنيا آآ لا يبالي بالآخرة - [00:26:35](#)

فيعمل الشرك وما حرم الله فخلطة مثل هؤلاء تؤدي بمن يخالطهم الى النار لانهم يوقعونه فيما حرم الله اذا كان الله تعالى حذر المسلم من ان اه يستمتع او من ان يطيع زوجته في معصية الله - [00:27:04](#)

مسمى الازواج الذين يعينون الزوج او اه يجعلون يقع في الحرام سماهم اعداء يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم. هم مسلمون هم يعني هن مسلمات لكن اعداء عدو لكم فاحذروهم لماذا؟ لانهم - [00:27:31](#)

يوقعونكم في الحرام ويبعدونكم عن طاعة الله. فكيف يعني قرين مشرك والعياذ بالله؟ اولئك يدعون الى النار ثم يعني زاد في آآ الترغيب في الابتعاد عن مثل هذا قال والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه - [00:27:56](#)

والله يدعو الى الجنة ولذلك لما امركم ان تكون هذه الصلة قائمة على الايمان هذا يؤدي بكم الى الجنة. لان الزوجان المؤمنان يتعاونان على طاعة الله. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:20](#)

آآ رحم الله امرأ قام من الليل فصلى ثم ايقظ اهله فان ابت رش في وجهها الماء. ورحم الله امرأة قامت من الليل فصلت ثم ايقظت زوجها فان ابى رشت في وجهه الماء. تعاونان على طاعة الله - [00:28:40](#)

فيصلون الى الجنة باذن الله قال والله يدعو الى الجنة والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه. تأمل كيف قارن بين الجنة والمغفرة؟ هذه اشارة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لن - [00:29:00](#)

ادخل احدكم عمى الجنة عمله لن يدخل احدكم الجنة عمله. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قالوا ولا انا الا ان يتغمدني الله بمغفرة منه وفضل. او برحمة منه وفضل - [00:29:22](#)

فمهما عملنا فاعمالنا ليست عوضا عن الجنة. ولكن قد يقول قائل طيب الله يقول ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون؟ تقول نعم الاعمال سبب لكن ليست عوضا ليست ثمنا لانها كل هذا بتوفيق الله - [00:29:39](#)

والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه كل هذا بتوفيق الله وتيسيره نحن ما لنا الا فضل الله مغفرة الله والا لهلكنا فاذا قال والله يدعو الى الجنة والمغفرة ان اردت الجنة اسأل الله المغفرة. وسارعوا الى مغفرة من ربكم - [00:29:59](#)

وجنة عرضها السماوات والارض عدة متقين. قال والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه هنا الاذن قال ابن كثير بشره والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه بشره يعني استقيموا على شرع الله في مثل هذه الاحكام تصل الى الجنة - [00:30:23](#)

والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه وايضا يدخل في الاذن الاذن القدري. كما ان الاذن يدخل في الاذن الشرعي باذنه. ان يأذن لكم ان آآ مثلا تفعل كذا وان لا يأذن لكم ان تفعلوا كذا. يعني هذا الاذن الشرعي. وايضا يدخل فيه الاذن - [00:30:49](#)

القدر والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه. قال البقاع بتمكينه من ذلك لمن يريد سعاده فالله تعالى كما قال واهدي من يشاء والله والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم - [00:31:13](#)

والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه نعم فيسر باذنه وتوفيقه الى هذه الدعوة من يشاء من عباده ممن يحبهم ويرضى عنهم ويبين آياته للناس لعلهم يتذكرون يبين آياته للناس لعلهم يتذكرون. تم النقل يتذكرون - [00:31:36](#)

ان الحكمة هنا واضحة ادنى تذكر يعلم المسلم انه لا يمكن ان يرتبط بامرأة مشركة ولا يمكن للمرأة ان ترتبط بزواج مشرك قال ويبين آياته للناس لعلهم يتذكرون. ويسألونك عن المحيض - [00:32:12](#)

ما علاقة هذا بهذا؟ قال لك تحريم نكاح المشركات ايضا يجعل المسلم ان يتنزه عن احوال المشركين في امور النكاح فهذا يشبه هذا كما انك لا تتزوج بامرأة مشركة فذلك العلاقة في الزواج بامرأة مسلمة تكون هذه العلاقة - [00:32:36](#)

بعيد عن احوال المشركين في زواجهم ولما كانت آ السورة سورة البقرة فيها دعوة لليهود كما مر معنا في الجزء الاول منها يا اول من اول ما نزل في المدينة والمدينة كان يسكنها اليهود فهنا نبه الله تعالى على حكم ايضا - [00:33:08](#)

فيه تيسير للمسلمين والسورة يعني سبحان الله آياتها كلها قائمة على الايمان والتيسير والاستسلام فايضا هذا بحكم فيه تيسير للمسلمين وفيه مخالفة لما عليه اليهود ويعني فيه تعليم للمسلمين كيف تكون علاقاتهم يعني اه في الزواج مع زوجاتهم - [00:33:30](#)

فقال ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض. ولا تقربوهن حتى يطهرن. فاذا تطهرن فاتوهن من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين احب المتطهرين ثبت عند مسلم عن انس رضي الله عنه ان اليهود كانوا اذا حاضت المرأة فيهم لم - [00:33:59](#)

اكلوها ولم يجامعوهن في البيوت. يعني ما يجلس معها في البيت يعتبرونها نجسة فسأل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى هذه الآية ويسألونك عن المحيض فقال رسول الله صلى الله عليه - [00:34:21](#)

سلم قال ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض. بين النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية وفسرها فقال اصنعوا كل شيء الا النكاح يعني كل شيء جائز الا ان يأتي - [00:34:40](#)

الرجل امرأته في موضع الولد هذا هو المحرم فقط فبلغ ذلك اليهود امتلأت قلوبهم غيظا وحسدا فقالوا ما تريد هذا الرجل ان يدع من امرنا شيئا الا خالفنا فيه بالفعل اخوة مخالفة المشركين واهل الكتاب هذا اصل من اصول الاسلام - [00:35:01](#)

لان هذا يبعث العزة في نفس المسلم الكافر سواء كان يهوديا او نصرانيا او مشركا عندما يرى المسلم متمسكا بدينه في ظاهره مثلا اعفى لحيته آ ظاهره اول من آ اول ما يرى يرى عليه اثر الاسلام وعزة الاسلام. فهذا يدخل في - [00:35:29](#)

قلبه يعني الضعف والوهن وانه ما يمكن ان يقرب هذا المسلم الى دينه. المتمسك بدينه بكل شرائعه في اخلاقه في تعامله في شكله في مظهره في كل شيء في لباسه - [00:35:54](#)

هذا من اجمل ما يكون للمسلم خاصة في زماننا. ان يعتز المسلم بايمانه باسلامه بسنة نبيه ما يستحي ان يعفي لحيته ما يستحي ان يلبس اللباس الذي يظهر اسلامه للناس - [00:36:12](#)

قالوا ما يريد هذا الرجل ان يدع من امرنا شيئا لخالفنا فيه. وهكذا المرأة في زماننا عندما تنتقب وتلبس الحجاب التام هكذا تظهر عزة الاسلام في الحقيقة. عزة السنة قال - [00:36:32](#)

فجاء اسيد بن حضير وعباد بن بشر رضي الله عنهما فقال يا رسول الله ان اليهود تقول كذا وكذا اه فلا نجامعهن فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننا ان قد وجد عليهما - [00:36:53](#)

فخرج فاستقبلهما آ نعم هدية من لبن الى النبي صلى الله عليه وسلم فارسل في اثارهما فسقاها فعرفن ان لم يجد عليهما يعني ما في داعي الى المجاوزة مجاوزة الحد لا اذا يقول الله تعالى ويسألونك عن المحيض - [00:37:16](#)

وكلمة يعني الحيض تدل على اه سيلان المائع اه لذلك الحوض وحاض السيل اذا يعني زاد عن حده فذلك الحيض. قال قل هو اذى. شف اول ما اجاب اجاب الحكمة - [00:37:39](#)

هذا هذه الشرائع الاخوة كلها معللة بحكم بديعة فيها المصلحة للعباد. قل هو اذى وهذا معلوم. اما الاذى الضر الذي ليس يعني بفاحش ولذلك ما في داعي الى انك تبتعد عن الحائض وكأنها ستعديك بمرض لا كما يفعل اليهود لا اذى - [00:38:10](#)

قل لن يضروكم الا اذى. يعني ما في مضرة من ان تجلس معها وان تأكل معها. بل ان تبيت معها لكن بدون ان اه تجامعها فقط فقل هو اذى ولذلك قال النتيجة ماذا؟ فاعتزلوا النساء في المحيض. وهذه فسرنا النبي صلى الله عليه وسلم فقال اصنعوا كل شيء الا -

نكاح ولهذا اه تقول عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرني فاغسل رأسه وانا حائض. وكان يتكى في حجرى وانا حائض فيقرأ القرآن ننظر الى القرب وتقول عائشة رضي الله عنها كنت - [00:39:07](#)

اه يعني اكل اللحم وانا حائض فاعطيه النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فمه في الموضع الذي وضعت فيه فمي شوف حسن العشرة النبوية وهي حائض قالت واشرب الشراب فاناوله فيضع فمه في موضع في الموضع الذي - [00:39:33](#)

كنت اشرب وتقول عائشة رضي الله عنها كنت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نبئت في الشعار الواحد يعني في اللحاف الواحد وانا حائض طامث. فان اصابه مني شيء غسل مكانه - [00:39:54](#)

نعم اه نعم وان اصاب يعني ثوبه شيء غسل مكانه ايضا ثم صلى فيه فاذا هذا من يسر دين الاسلام والحمد لله بل كان النبي صلى الله عليه وسلم يباشر اهله وهو حائض. وهي حائض. يباشر اهله ويعني زوجته تكون حائض هذا جائز - [00:40:11](#)

لكن يجتنب يعني اه موضع الولد. قال فاعتزلوا النساء في المحيض. وطبعا جماع الزوجة يعني وهي حائض ومخالفة هذا الحكم هذا فيه مضرة على الانسان يعني يتأذى منه الانسان وذلك هذا معروف عند الاطباء يعني لانه ربما - [00:40:38](#)

ما يدخل شيء من يعني هذا الدم في يعني القناة البولية فيؤدي هذا كما يقولون الى التهاب يعني في المسالك البولية ها هو اه ايضا يضر هذا بالمرأة قد يؤدي الى التهابات في عنق الرحم وامراض فيجتنب المسلم مثل هذا - [00:41:01](#)

ثم الى متى يكون هذا؟ قال ولا تقربوهن حتى يطهرن ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن. اذا ما الفرق بين يطهرن وتطهرن نعم. ولا تقربون حتى يطهرن يعني اذا انقطع دمها - [00:41:20](#)

فاذا تطهرنا ما يكفي انقطاع الدم فقط. بل لا بد من ايش؟ من الغسل. فاذا تطهرنا فاتوهن من حيث امركم الله في قراءة ولا تقربوهن حتى يطهرن. يعني حتى يغتسلن ثم صرح بهذه الغاية - [00:41:44](#)

اذا تطهرنا توكيدا على ما سبق فاتوهن من حيث امركم الله. وهذا مذهب جماهير العلماء. انه لا يجوز للرجل ان يجامع امرأته اذا فانقطع عنها دم الحيض لا بد ان تتطهر تغتسل - [00:42:07](#)

اغسل الموضع مع غسل بدنهما كاملا وان كان بعضهم يعني بعض السلف اجاز انها اذا اذا غسلت فرجها وتوضأت يجوز للزوج ان يجامعها لكن الاية يعني تدل على قول جماهير - [00:42:22](#)

كما يعني فاذا تطهرنا فاتوهن من حيث امركم الله وفسره جماهير العلماء الغسل والله اعلم قال فاذا تطهرن فاتوهن من حيث امركم الله انظر الى ادب القرآن في العبارة فاتوهن من حيث امركم الله. ما يقول من الفرج لا من حيث امركم الله - [00:42:42](#)

وهذا ايضا فيه فائدة ان هذا هو ما امركم الله به اما غيره فلا يجوز هذا ليس من امر الله ولهذا قال ابن عباس رضي الله عنهما في الفرج لا تعدوه الى غيره. فمن فعل شيئا من ذلك فقد اعتدى - [00:43:11](#)

لذلك يعني آ قال فاتوهن من حيث امركم الله ثم تأمل كيف يعني يرغب في هذا الحكم القائم على الطهارة والنزاهة ان الله يحب المتبادل يقول يحب المتطهرين الحكم يدور على الطهارة لكن قدم الطهارة الاعظم - [00:43:31](#)

طهارة القلوب والارواح. قبل طهارة الابدان. ان الله يحب التوابين. ويحب المتطهرين ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. ايضا هذا في اشارة الى ان الانسان اذا وقع في شيء من الحرام - [00:43:58](#)

اتى مثلا زوجته في غير الموضع الحلال فعليه ان يتوب الى الله قال ان الله يحب التوابين وتم الكفك قالوا هنا ان الله يحب يعني محبة الله امر عظيم جدا. وغاية المطلوب للمؤمن في هذه الدنيا. وكيف يأتي هنا - [00:44:19](#)

تذليلا لاية تتكلم عن اه حكم الحيض سبحانه الله يعني هذا مزج يعني جميل في القرآن الكريم ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. لان ايضا يعني قد تغلب آ الشهوة والشبق الذي في النفس - [00:44:41](#)

فيقع الانسان على زوجته وهي حائض يعني رغب في النزاهة والطهارة والبعد عن هذا باعظم مرغوب ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. المتطهرين اول ما يدخل فيه المتطهرين. من ان يأتوا ازواجهم - [00:45:03](#)

يعني من في حال حيض في حال حيض الزوجة. ويحب المتطهرين. يعني المتنزهين عن الاقدار ان هذا اذى وايضا المتطهرين الذين يعني تطهروا ان الذي تطهر من ان يأتي زوجته في - [00:45:29](#)

المكان الذي لا يجوز. يعني اه ما يأتيها الا من موضع الولد. والعبرة بعموم اللفظ ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. ولهذا يقول اه الشيخ بن سعدي رحمه الله تعالى فيه مشروعية الطهارة - [00:45:52](#)

مطلقا لان الله يحب المتصف بها. لهذا كانت شرطا من شروط الصلاة والطواف ومس المصحف ويشمل التطهر المعنوي يعني عن الاخلاق الرذيلة والصفات القبيحة ولهذا تأمل كيف قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحافظ على الوضوء الا مؤمن - [00:46:12](#)

لا يحافظ على الوضوء الا مؤمن. فبين الايمان والطهارة صلة يعني عجيبة في النفس البشرية سبحانه الله يعني هكذا المؤمن عندما يعظم ايمانه تجده لا يطيق ان يكون على غير طهارة في حال من الاحوال - [00:46:33](#)

لان الطهارة معناها قرب من الله. الطهارة معناها انك في اي لحظة ممكن ان تدخل على ربك لا الناهية شرط الصلاة التي هي صلتك بالله اما غير المتطهر ما يستطيع ان يصلي - [00:46:51](#)

فالتطهر يكون قريبا من الله. اذا كمل كيف قال النبي صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان. الله اكبر. شيء عظيم بالفعل فاذا قال ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين - [00:47:08](#)

طبعاً اخوة جاء يعني في حديث آآ الذكر بعد الوضوء المسلم اذا توطأ يعني ما من مسلم يتوضأ قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يتوضأ فيسغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:47:25](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله قال الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء امر عظيم لان الوضوء طهارة واعظم طهارة طهارة القلوب بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:47:43](#)

هذي تطهر الارواح والقلوب هناك رواية عند الترمذي اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين. لكن هو في الحقيقة من ناحية الحديثية هذه الرواية شاذة لا صحفي الحديث ذلك الحديث في مسلم بدون هذه الزيادة. لكن يعني لو قالها المسلم احيانا من باب الدعاء المطلق لا بأس - [00:48:01](#)

من باب يدعو لكن ما يلتزمها بعد الوضوء دائما. قال ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ثم يأتي تذييل لطيف لهذا الحكم اه فيه زيادة رحمة ورفق وتيسير لهذه الامة - [00:48:26](#)

لما اه قال الله تعالى فاعتزلوا النساء في المحيض ثم بين انه اذا طهرت تؤتى من الموضع الذي احله الله وامر الله به فاتوهن من حيث امركم الله ثم تأمل كيف ان الله تعالى - [00:48:54](#)

يبين في كتابه امرا قد يستحيا من ذكره قد يستغرب البعض كيف يذكر مثل هذا في كتاب الله تعالى. لكن هذا من تمام لطف الله تعالى كمال رحمته بعباده لان هذا الامر موجود في نفوس البشر - [00:49:14](#)

الله جبل نفوس البشر على هذه الشهوة. فهنا يعني لما آآ قال فاتوهن من حيث امركم الله ايضا زاد في بيان العلاقة التي تكون بين الزوج وزوجته وايضا في هذا الحكم توكيد لما سبق فاتوهن من حيث امركم الله - [00:49:38](#)

لكن تأمل بتشبيهه بديع لطيف. يقول نساؤكم حرث لكم نساؤكم حرث لكم. فاتوا حركم ان شئتم وقدموا لانفسكم واتقوا الله واعلموا انكم ملاقوه وبشر المؤمنين نساءكم حرث لكم اه انت عندما تحرث الارض تضع البذرة في المكان الذي يمكن ان تنبت فيه -

[00:50:06](#)

ما في واحد يأخذ بذر او يضعها في شقي صخرة مثلا لا تأتي بنبات لكن يضع البذرة في الارض في التراب في ارض خصبة ويسقيها وبالفعل تنبت له النبات. فكذلك هنا قال نساؤكم حرث لكم - [00:50:40](#)

قال ابن عباس رضي الله عنهما الحرف موضع الولد الحرف موضع الولد فهذا تشبيه لطيف. نساؤكم حرث لكم لان موضع الولد هنا يكون منه النماء والتوالد في هذا الموضع فقط - [00:51:00](#)

اما الموضع الاخر فهو موضع قذارة وما يكون منه نماء ولا ولد ولهذا قال نساؤكم حرث لكم فاتوا حركم انا شئتم فاذا فهمت معنى

الحرف اذا تفهم معنى فاتوا حرفكم ان شئتم هذه توسعة - 00:51:25

كما عرفنا سورة فيها تيسير فاتوا حرفكم انا شئتم. فكلمة ان تحتل ان تكون اين شئتم وتحتل ان تكون كيف شئتم الاحتمال الاول
ابعد قول الله تعالى نسائكم حرث لكم - 00:51:48

لان لو قيل اين شئتم اللاتيان المرأة من الدبر هذا لا يأتي بالولد. ولا يكون فيه انما بل هو امر محرم عند جماهير اهل العلم ويعني
جاءت في هذا الاخوة احاديث وان كان يعني في اسانيدنا ضعف لكن هي موقوفة. يعني على الصحابة رضي الله عنهم - 00:52:08
يعني مثل حديث لا ينظر الله الى رجل اتى آآ امرأة في دبرها وآآ قال النبي صلى الله عليه وسلم استحيوا ان الله لا يستحي من الحق.
لا يحل ان تأتوا النساء - 00:52:35

في حشوشهن يعني في ادبارهن وسماها النبي صلى الله عليه وسلم اللوطية الصغرى. بل قال يعني في رواية تروى وان كان في
سنده انقطاع قال ابو الدرداء وهل يفعل ذلك الا كافر - 00:52:53
وفي الحديث ملعون من اتى امرأة في دبرها وهذا الحديث وان كان يعني فيه ضعف لكن ثبت موقوفا على جمع من الصحابة ملعون
من اتى امرأة في دبرها. وثبت عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال وهل يفعل ذلك احد من المسلمين؟ وهذا مذهب جماهير العلماء -
00:53:07

يحكى عن الامام مالك انه اجازه ولكن هذا لا يصح عنه وكذلك يحكى عن الامام الشافعي وهو كذب عليه اه لا يغتر بمثل هذه
الاكاذيب على الائمة. فهذا امر عند جماهير العلماء محرم - 00:53:28
لكن قال الله تعالى اذا فاتوا حرفكم انى شئتم يعني كيف شئتم اذا قال فاتوا حرثكم كيف شئتم فالكيفية هذا فيه توسعة المسلم
وهذه من الشهوات والرغبات التي قد توجد في النفوس - 00:53:51
الله تعالى وسع فيها. وتم كيف صرح بها في كتابه قال جابر رضي الله عنه كانت اليهود تقول اذا جامعها من ورائها جاء الولد احول.
فنزلت نسائكم حرث لكم وحرثكم ان شئتم - 00:54:13
فتلاحظ هذه الاحكام يعني نزلت في المدينة في انسب وقت واليهود يتكلمون في بداية الدعوة ويأتون بالامور التشديدات التي
عندهم يأتي الاسلام بالتيسير. وايضا ثبت عن عمر رضي الله عنه انه جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
هلكت - 00:54:30

قالوا وما الذي اهلكك؟ قال حولت رحلي البارحة. شف كيف لغة الصحابة جميلة وفيها كناية وفيها ادب. قال اتيت امرأتي من الخلف
او كذا قال حولت رحلي البارحة قال فلم يرد عليه شيئا - 00:54:56
قال فاوحى الله الى رسوله هذه الاية نسائكم حرث لكم فاتوا حرثكم انا شئتم. طبعاً قد يقول قائل كيف اه هل سبب النزول هو الاول
ولا الثاني؟ كلاهما لان ذكر هناك حدث وقال فنزلت وذكر هنا سؤال فنزلت فيكون - 00:55:14
هذا النزول الثاني النبي صلى الله عليه وسلم من تمام ادبه انه يعني ينتظر الوحي. فنزل جبريل بنفس هذه الاية قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم نسائكم حرث قال فاوحى الله الى رسوله هذه الاية نسائكم حرث لكم فاتوا حرثكم ان شئتم - 00:55:32
قال اقبل وادبر واتقوا الدبر والحيضة نعم ويعني في احاديث اخرى يعني قد يعني ما يناسب ان نذكرها هنا المهم يعني هذا من العلم
لا بأس لكن ثبت ايضا عند ابي داود من حديث ابن عباس اذكروا مختصرا انه كان الحي من الانصار - 00:55:56
اه وهم كانوا اهل وثن مع الاحياء من اليهود في المدينة كانوا يعني يقتدون بهم يعني يشوفون اهل الكتاب قدوة. كانوا لا يأتون المرأة
الا على طرف فقط. ويرون ان هذا استر ما يكون في - 00:56:25

اه اتيان المرأة قال في الحديث قال ابن عباس وكانت قريش يشرحون النساء شرحا يعني هكذا اطباع المهاجرين كذا اطباع الانصار
لما هاجر المهاجرون الى المدينة. وحصل تزواج بينهم قال تزوج رجل من آآ المهاجرين انصارية - 00:56:45
فاراد ان يفعل بها ما يفعل. يستمتع بها هي حاله فانكرت عليه يعني ذهب يعني بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال فانزل الله
هذه الاية نسائكم حرث لكم فاتوا حرثكم انا شئتم - 00:57:10

فسبحان الله ثمن الاخوة يعني انا يعني اقول مرة اخرى ما تستغرب ذكر مثل هذا في القرآن الكريم هذا يدل على سماحة الاسلام.
وان الاسلام لا يحطم فطرة الانسان لا يستقذر امرا هو من فطرة الانسان - [00:57:26](#)
وانما تأمل كيف الله تعالى مع ذكر هذا الامر وهذا امر للاخوة انا اقول هذا نصيحة الازواج والزوجات انه لا طريق الحياة في مثل هذه القضايا بين الزوج وزوجته لماذا؟ هذا كما قال بعض السلف اذا اغلقت المرأة الصالحة بابها على زوجها خلعت ثياب الحياء -

[00:57:51](#)

هذا هو المطلوب لماذا؟ لان الان الرجل خاصة في زماننا زمان فتن ربما يرى ما يرى خارج البيت يرى من مفاتن النساء واشكال والوان والبسة. ما تخطر بالبال. طيب المسكين يرجع الى زوجته - [00:58:21](#)

يعني ما يرى شيئا من هذا فيزهد في الحلال ويفكر في الحرام. وهذي مصيبة بالفعل هنا يأتي دور المرأة المرأة هنا في مثل هذا الحال بالعكس تمتع زوجها الحمد لله هذا حلال - [00:58:41](#)
تلبس له ما تشاء. حتى لو لبست اي لباس ما تشاء من اللبسة وتغريه اه وهو كذلك يفعل معها مثل هذا. هذا خير لهما هذا يبعهما عن الحرام يبعد الزوج عن الحرام ويبعد الزوج يعني اه يجد الحلال والمتعة في بيته - [00:58:57](#)
بدل ان يفكر في الحرام فهذا امر مطلوب يعني في اه ما بين الزوجين اه ثم تأمل الى جمال القرآن. يعني مع ذكر يعني هذه الحالة التي يمكن تكون خلاص يعني - [00:59:21](#)

بلغت الايات اعظم مبلغ في ذكر ما يكون بين الرجل وزوجته. مما يستحيا ذكره ثم انظر الى النقلة المفاجئة. بعد ذلك يرفع الله تعالى هذه الشهوة في نفس الانسان الى افق سامي عالي. يقول بعد - [00:59:40](#)

كذلك مباشرة قال وقدموا لانفسكم واتقوا الله واعلموا انكم ملاقوه المؤمنين وين هذا الطرف الاول والطرف الثاني من الاية سبحان الله يعني لما بين شيئا من هذه اللذات الشهوانية وما يكون بين الرجل وزوجته ربطها بماذا؟ بالنية الصالحة - [01:00:00](#)
قالوا قدموا لانفسكم وان اتيت زوجتك باي طريقة بما تشتهي بما تفعل. افعل ما تشاء لكن لا تنسى ايضا النية الصالحة تحول هذه المتعة الى قربة سبحان الله شوف كيف وقدموا لانفسكم. قال مقاتل بن حيان طاعة ربكم واحسنوا عبادته - [01:00:31](#)
قدموا لانفسكم هذا يعني فسر الاية تفسيرا عاما قدموا لانفسكم. يعني مع هذا الاستمتاع ايضا لا تنسى طاعة الله. هذا واحد مثل ما قالوا تزودوا فان خير الزاد التقوى قال وقدموا لانفسكم. قال عكرمة الولد - [01:00:56](#)

بان ينوي الزوج من هذه العلاقة ان يعف نفسه وان يعف زوجته وان يرزق بولد. فيؤجر. ولهذا لما قال النبي صلى الله عليه وسلم وفي احكامكم صدقة. قالوا يا رسول الله احدا شهوته ويكون له فيها اجر؟ قال نعم. ارايتم لو وضعها في الحرام اكان عليه وزر - [01:01:19](#)
ذلك لو وضع في الحلال كان له اجر فقال وقدموا لانفسكم يعني الولد اقدموا لانفسكم قال ابن عباس وان كان فيه يعني مقال قال التسمية وهذا معنى صحيح قدموا لانفسكم التسمية من الاعمال الصالحة التي يقدمها الانسان لنفسه. قال النبي صلى الله عليه وسلم لو ان احداكم اذا اراد ان يأتي اهله - [01:01:44](#)

له قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا. فانه ان يقدر بينهما ولد لم يضره الشيطان ابدا اذا قالوا وقدموا لانفسكم. فهذا يجعل العلاقة تتحول الى طاعة - [01:02:09](#)

ثم حثنا على امتثال امره فقال واتقوا الله ثم زاد في الحث على تقواه الى اعلى مقام قال واعلموا انكم ملاقون الله اكبر ان الذي يتقي الله لن يفعل الحرام مع زوجته - [01:02:27](#)

لن يأتيها من دبرها ولا في حال حيضها سيفعل معها الحلال الذي يتقي الله لن يترك الحلال ويذهب الى الحرام والزنا الذي يتقي الله اه سيعطيها حقها الذي يتقي الله سينوي نية حسنة - [01:02:51](#)

وتتحول هذه العلاقة في حقه الى طاعة اذا واتقوا الله الى ابعد الحدود والى اعلى مراتب التقوى واعلموا انكم ملاقوه. تستشعر لقاء الله شوف كيف يعني هذا كل ما قرأت هذه الاية يقول سبحان الله يعني جمع ما بين السماء والارض. هذه الشهوة - [01:03:15](#)
التي توجد عند الانسان الارضية ربطت بافق عالقاء الله تعالى. في اية واحدة ذكر هذه وذكر هذا الافق العالي. واعلموا انكم شيء

عجيب في القرآن الكريم. يعني سبحان الله شوف كيف التوازن وكيف يعني هذا الامتزاج الجميل في القرآن الكريم - [01:03:39](#)
واعلموا انكم ملاقوه. لقاء الله في هذا يعني تتطهر القلوب والنفوس واعلموا انكم ملاقوه حتى وان اتيت مثل هذه العلاقات العلاقة مع
زوجتك فيها شهوة وفيها ملذة وفيها لكن انظر في نفس الوقت تذكرك الاية بلقاء الله - [01:04:05](#)

واعلموا انكم ملاقوه هكذا يعني يستعد المسلم للقاء الله تعالى. فلا يفعل الحرام ولا يفعل شيء يستحيا منه يعني مما لا يليق بل يفعل
الحلال المباح ويفعل ما يقدمه للقاء الله. كيف ستقف بين يدي ربك وكلهم اتيه يوم القيامة فردا. قال واتقوا الله واعلموا انكم ملاقوه.
وايضا بعض - [01:04:32](#)

المفسرين هنا ذكر ان مثل هذه الاية هنا في العلاقة ما بين الزوجين كأنها تشير الى ان الامور التي تكون بين الزوجين ينبغي الا تخرج
تكون فقط بين الزوجين واذا حصل بينهم خلاف ينتظرون لقاء الله - [01:05:02](#)

فقط واعلموا انكم ملاقوه يعني ثمان ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون. يعني من شدة الحياء والستر انك تحفظ اسرار البيت
وحتى اذا حصل خلاف لا تدخل احد. حل الخلاف بينك وبين زوجتك. واذا - [01:05:27](#)

يعني حصل صلح وبقي في النفوس شيء واعلموا انكم ملاقوه. غدا ستلقى الله اه يكون هناك الفصل التام. فهذا فيه اشارات كما ذكر
بعض المفسرين والله اعلم. قال واتقوا الله واعلموا انكم ملاقوه - [01:05:48](#)

ومع هذا يعني سبحان الله يعني عندما تقرأ هذه الاية تشعر برهبة اتقوا الله واعلموا انكم ملاقوه لكن وبشر المؤمن الله اكبر ما
اجمل هذا الختام لان يعني كثيرا ما يذكر المفسرين هنا ما يذكر المفسرون واعلموا انكم ملاقوه مباشرة يذكرون هذا ترهيب -

[01:06:08](#)

طيب لقاء الله ما في اجمل من لقاء الله. وبشر المؤمنين بالعكس الذي يلقي الله تعالى بالرحمة والرضوان كيف يكون حاله وبشر
المؤمنين بشر المؤمنين عند لقاء الله بالرضوان والنعيم والفرح - [01:06:32](#)

الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم مثلا في حال الصائم للصائم فرحتان يفرحهما. اذا افطر فرح بفطرة واذا لقي ربه فرح بصومه
يفرح عند لقاء الله فنسأل الله تعالى - [01:06:55](#)

ان يجعلنا ممن يفرح بلقائه. نسأل الله تعالى ان يجعل هذه اللحظات اعظم اللحظات واسعد اللحظات يوم نلقاه. نسأل الله تعالى ان
يرزقنا لذة النظر الى والشوق الى لقائه نسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا نسأله تعالى ان يغفر لنا -

[01:07:10](#)

دينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه
اجمعين - [01:07:37](#)